حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

استكمالاً للحصول على درجة الماجستير فى التربية تخصص صحة نفسية " نظام الساعات المعتمدة "

الباحثة /مونيكا عوني ابراهيم جريس

معيدة بقسم الصحة النفسية

أ.د/ سلوى محمد عبد الباقي

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ فاطمة الزهراء محمد المصري

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

١٤٤٦ – ٢٠٢٥ م

مستخلص البحث

هدفت الباحثة من خلال البحث الحالى إلى التعرف على دلالة الفروق فى حيوية الضمير فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع (ذكور – إناث) ، و مستوى تعليم الأب و الأم (متوسط – عالى) ، و الصف الدراسي (الأول – الثاني – الثالث) الثانوي ، و نوع المدرسة (حكومية – لغات) وتكونت عينة البحث الحالى من (١٥١) طالب و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى العام الدراسى (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) بمتوسط عمرى تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥–١٨) سنة، ومتوسط عمري (١٧,٣٤) سنة وانحراف معياري (٠,٧٩٩) ، وقامت الباحثة بإعداد مقياس حيوية الضمير، كما قامت الباحثة بالتحليل الإحصائى للفقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، ثم تطبيق المقياس على عينة البحث وتوصلت الباحثة من خلال البحث الحالى إلى مجموعة من النتائج وهى أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى كل من متغير النوع فى اتجاه الذكور فى بعدى (المثابرة والشعور بالواجب) بينما لا توجد فروق فى بعدي (الإنضباط الذاتى وضبط الانفعالات) ، ومستوى تعليم الأب فى اتجاه التعليم العالى بينما لا يوجد فروق فرق فى بعد الانضباط الذاتى، والصف الدراسى ، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً فى متغيري (مستوى تعليم الأم ، نوع المدرسة).

Abstract

The researcher aimed through the current research to identify the significance of differences in the vitality of conscience in light of some demographic variables such as gender (males - females), the level of education of the father and mother (medium - high), the academic grade (first - second - third) of secondary school, and the type of school (government - languages) and the current research sample consisted of (151) male and female high school students who excelled academically in the academic year (2024-2025) with an average age ranging between (15-18) years, an average age of (17.34) years and a standard deviation of (0.799). The researcher prepared a scale of conscience vitality, and the researcher also conducted a statistical analysis of the paragraphs and verified the psychometric properties of the scale. Then the scale was applied to the research sample and the researcher reached through the current research to a set of results, namely that there are statistically significant differences in each of the gender variable in the direction of males in the dimensions (perseverance and sense of duty), while there are no differences in the dimensions (self-discipline and emotional control), and the level of the father's education in the direction of higher education, while there are no differences in the dimension of self-discipline, and the academic grade. While there are no statistically significant differences in the variables (mother's education level, type of school).

مقدمة البحث

يعد القرن الحادى والعشرين عصراً للتقدم العلمى والتطور التكنولوجى فى جوانب الحياة كافة ، ولهذا السبب اهتمت المجتمعات على اختلاف درجات رقيها فى الحضارة بمصادر التنمية حتى تتمكن من مسايرة التقدم السريع ، فقد أهتمت بطلابها وشبابها لأنها تعقد عليهم الآمال فى استقرارها وتطويرها وتقدمها وتزداد أهمية هذة الفئة فى المجتمعات النامية لحاجة هذة المجتمعات إلى الإسراع فى عملية التنمية القومية الشاملة التى تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على شبابها وطلابها ، وارتفاع نسبة هذة الفئة العمرية بالقياس على بقية الفئات العمرية الأخرى .

ويرجع تولى هذة المجتمعات أهمية رعاية الطلاب المتفوقين لكونهم يمتلكون قدرات متميزة يجب متابعتها وتنميتها ، وهم يمثلون قطاعاً مهماً من القوى والإمكانات البشرية ، فالتفوق والموهبة يعدان من أهم أسس التقدم الحضارى ، وعاملاً مهماً فى تقدم الإنسان المعاصر ، وفى مواجهة مشكلات حياته الراهنة وتحديات مستقبله ، إذ إن الزيادة فى عدد العلماء والمفكرين والمبدعين يعد من مقومات قوة الأمة ، والأمم التى لا تستطيع أن تحدد قدرات الموهبة والإبداع لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها فى موكب التقدم والتطور (عبد العزيز سليمان ، ١٩٨٢ ، ٣) .

إن المتفوقين دراسياً يتمتعون بالعديد من الخصائص الإيجابية التى تميزهم عن أقرانهم وتدفعهم للنجاح والتفوق مثل الخصائص العامة وخصائص فى القدرة على التعلم والخصائص الإبداعية والخصائص السلوكية والانفعالية وهذة الخصائص التى تجعلهم متميزون عن أقرانهم العاديين .

ورغم تمتع فئة المتفوقين دراسياً بالكثير من الخصائص الإيجابية العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والتى تجعل البعض يخطئ عندما يعتقد أنهم لا يعانون من أية مشاكل (عبد الغفار الدماطى ، ٢٠٠١ ، ٩٧) إلا أن هذه الفئة قد تواجه بعض التحديات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على توافقها الشخصي والأكاديمي. فقد يعاني الطلاب المتفوقون دراسيًا من ضغوطات نفسية مرتبطة بالتوقعات العالية من الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بالتكيف الاجتماعي والشعور بالعزلة عن أقرانهم. كما قد يواجهون صعوبة في إدارة الوقت بين الدراسة والأنشطة الأخرى، مما قد يؤثر على توازنهم النفسي والانفعالي. لذلك، من الضروري توفير بيئة داعمة تساعدهم على تحقيق التوازن بين تفوقهم الأكاديمي وصحتهم النفسية والاجتماعية.

حيث أن المتفوقين دراسياً يكونون أكثر حساسية اجتماعية من زملائهم العاديين ، وأكثر قدرة على تحمل المسؤولية وأكثر مثابرة وتفاؤلاً وثقة بالناس وأكثر ثباتاً من الناحية

الانفعالية وأكثر شعبية من وملائهم العاديين ويتميزون بأخلاقهم العالية (سعيدة عطار ، ٢٠١٢ ، ١) .

وقد استأثر مفهوم الضمير الحى باهتمام العديد من الباحثين والتربويين وأن أى تغير سلبي بهذا المفهوم يمكن أن يؤثر على موازين الشخصية السليمة وقدرتها على تخطى العقبات والإضرار بالفرد والمجتمع على حد سواء فى مجال تدهور الجانب القيمى لهما (Skinner, 1980, 83) .

إذ يشير فرويد Freud إلى أن الفرد يغير من قيمه الأخلاقية لإشباع حاجاته عندما لا يتيسر اشباعها بالطرائق المقبولة اجتماعياً فيلجأ بذلك الأفراد من ذوى الانا الضعيفة إلى أساليب غير مقبولة اجتماعياً لإشباعها (Skinner, 1980, 83).

أثبتت دراسة (Costa , 1992) أن تدني مستوى الكفاءة يؤدى إلى تدنى القدرات وانخفاض تقدير الذات وقد هدفت هذة الدراسة إلى معرفة صفات الأشخاص ذوى الضمير الحى ، وقد فسر هذا المصطلح بأن الفرد يحكم فى ضوء ضميره ، وبينت الدراسة أن التحسس بالواجب هو أهم صفة للفرد حى الضمير ، إذ أن انعدام هذة الصفة فى الشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاه ، وغير موثوق به ولا يعتمد عليه فى الحياة.

حيث أن الأفراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لا يكونون مفتقرين بالضرورة إلى المبادئ الأخلاقية وأنما أقل تدقيقاً فى تطبيق هذة المبادئ وتعوزهم حيوية أكثر فى السعى نحو غايتهم فى هذة الحياة (MacCrea , 1986 , 630) .

وتشير دراسة (Smith, 2022) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من حيوية الضمير يظهرون قدرة أكبر على المثابرة والانضباط الذاتي، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الدراسي .كما توصلت دراسة أخرى أجراها Johnson & Miller (2021) إلى وجود علاقة إيجابية بين حيوية الضمير والتحصيل الدراسي، حيث إن الطلاب الذين لديهم مستوى عالٍ من الضمير يتميزون بقدرة أفضل على تنظيم وقتهم، والالتزام بمهامهم الأكاديمية، واتخاذ قرارات مسؤولة تجاه دراستهم.

كما أكدت دراسة (Anderson, 2022)أن الأفراد ذوي الضمير الحي يتمتعون بصحة نفسية أفضل، ومستويات أقل من القلق والتوتر، كما أنهم أكثر قدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة. وتدعم هذه النتيجة دراسة (Garcia & Thomas, 2023)التي وجدت أن الأفراد ذوي الضمير العالي يميلون إلى تكوين علاقات إيجابية ومستقرة في بيئاتهم الاجتماعية والمهنية، نظرًا لالتزامهم بالقيم الأخلاقية والانضباط الذاتي.

مشكلة البحث

إن العالم اليوم يعيش أزمات حضارية متعددة وعلى مختلف الأصعدة الحياتية لاسيما الأزمة الأخلاقية التى أخذت بالتوسع والانتشار والتى ترجع إلى ضعف المعيار الخلقى ، فقد أرتقى الإنسان إلى أعلى مدارج الحضارة والتقدم العلمى فى ميادين كثيرة إلا أنه من ناحية أخرى لم يصل إلى الدرجة نفسها من الرقى فى الجانب الأخلاقى بشكل عام ، وأن ما يمر به بلدنا بشكل خاص من ظروف حياتية صعبة وغير مستقرة من شأنها أن تؤدى إلى الاضطرابات السلوكية والثقافات الدخيلة التى انتجت تصدع فى التقاليد والأعراف والمبادئ وضعف فى القيم وظهور خطر واضح متمثل بتدنى منظومة الضمير (حيدر إبراهيم ، ٢٠١٩ ، ٢٤٧) .

وإن ضعف الضمير قد يؤدى إلى تأثر كيان الطلاب بأكمله ولذلك فقد يتم وصف هؤلاء الطلاب بفقدانهم لذواتهم ، وتدهور علاقتهم الشخصية ، وتوصف مشاعرهم بالاكتئاب والقلق ، والشعور بالذنب ، والاحباط ، والشعور بالعجز وعدم القدرة على التأقلم الحقيقى مع الحياة الاجتماعية الطبيعية والسوية (أمل ابراهيم حسون ، ٢٠٢٠ ، ١٤٨) . لذلك فإن بناء شخصية الفرد يبقى مفككاً وعاجزاً عن التكيف حينما ينخفض مستوى حيوية الضمير لدى الأفراد ، إذ يترتب على ذلك ضعف فى تماسك الشخصية والقدرة على التفاعل مع الآخرين (Jones & Sons , 1980 , 326) .

حيث أن الأفراد الذين لديهم حيوية ضمير منخفضة لا يكونون مفتقرين بالضرورة إلى المبادئ الأخلاقية وأنما أقل تدقيقاً فى تطبيق هذة المبادئ وتعوزهم حيوية أكثر فى السعى نحو غايتهم فى هذة الحياة

(MacCrea , 1986 , 630) .

ورغم تمتع فئة المتفوقين دراسياً بالكثير من الخصائص الايجابية العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والتى تجعل البعض يخطئ عندما يعتقد أنهم لا يعانون من أية مشاكل أو أن مشاكلهم أقل مما يعانى منها العاديون وذلك لأن ذكائهم ومواهبهم وما يتمتعون به من قدرات وخصائص تجعلهم يمتلكون عدد أكبر من أليات التعامل بنجاح مع مشكلات الحياة ، وقد أوضحت البحوث العلمية أن ما يتمتع به الطالب المتفوق من خصائص وسمات وقدرات عالية قد تسبب له العديد من المشكلات التى تهدد أمنه النفسى وقد تسبب له العديد من الضغوط النفسية (عبد الغفار الدماطى ، ٢٠٠١ ، ٩٧) .وأيضاً ندرة الدراسات السابقة التى تناولت حيوية الضمير فى ضوء متغيرات البحث الديموجرافية .

وتحددت مشكلة البحث الحالى فى الاسئلة التالية :

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً على مقياس حيوية الضمير تعزى لاختلاف النوع (ذكور – إناث) ؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً على مقياس حيوية الضمير تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (متوسط – عالى) ؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً على مقياس حيوية الضمير تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (متوسط – عالى) ؟

٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً على مقياس حيوية الضمير تعزى لاختلاف الصف الدراسى (الأول – الثانى – الثالث) الثانوى ؟

٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً على مقياس حيوية الضمير تعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – لغات) ؟

أهمية البحث

أولاً / الاهمية النظرية :

١– تكمن الاهمية النظرية للبحث الحالي فى ندرة الدراسات و البحوث التي تناولت حيوية الضمير بشكل عام و لدى المتفوقين دراسياً بشكل خاص ، حيث تمثل حيوية الضمير مجموعة من القواعد الاجتماعية و الثقافية التي يكتسبها الفرد و التي تحكم سلوكه فى المواقف الاجتماعية بقوة الواجب و الضمير ، حيث أن انخفاض تقدير الذات و القيم الاخلاقية يعد من المظاهر الرئيسية لضعف الضمير.

٢– ندرة الدراسات السابقة التى تناولت حيوية الضمير فى ضوء المتغيرات الديموجرافية (النوع ، مستوى تعليم الأب والأم ، الصف الدراسى ، نوع المدرسة) .

٣– إلقاء الضوء على متغير حيوية الضمير باعتباره أحد العوامل الخمسة للشخصية الذي لم يحظى بالاهتمام الكافي لدى فئة المتفوقين دراسيا ، على الرغم من أهميته لدى الطالب المتفوق .

ثانياً / الأهمية التطبيقية:

١- الاهتمام بفئة المتفوقين دراسياً ، باعتبارهم الثروة الحقيقية لأي مجتمع و الركيزة التي تعتمد عليها الامم فى تقدمها و ازدهارها .

٢- الاستفادة من نتائج هذا البحث فى إعداد برامج إرشادية وفى وضع برامج تدريبية لتنمية حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً.

٣- إعداد مقياس لحيوية الضمير وهو من المقاييس الحديثة على مستوى البيئة العربية .

أهداف البحث

١) الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى حيوية الضمير والتى تعزى لاختلاف النوع (ذكور – إناث) .

٢) الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى حيوية الضمير والتى تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (متوسط – عالى) .

٣) الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى حيوية الضمير والتى تعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (متوسط – عالى) .

٤) الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى حيوية الضمير والتى تعزى لاختلاف الصف الدراسى (الأول – الثانى – الثالث) الثانوى .

٥) الكشف عن الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى حيوية الضمير والتى تعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية – لغات) .

مفاهيم الدراسة الإجرائية

أولا : حيوية الضمير Conscientiousness

تعرف حيوية الضمير فى قاموس علم النفس (٢٠٠٢) بأنها الاداء الكامل لما لدى الفرد من معايير خلقية ترضى عما يقوم به من أفعال أو نكرانها (أحمد ذكى بدوى ، ٢٠٠٢ ، ٨٠) .

ويعرف **Costa & MacCrea(2003,8)** حيوية الضمير بأنها شعور الفرد الدائم بالمسؤولية، وانضباطه الذاتي، وتفانيه في تحقيق الأهداف مع الحفاظ على المعايير الأخلاقية. وهي تتضمن الاجتهاد والمثابرة والتنظيم العاطفي، مما يُسهم في النجاح الشخصي والمهني. يرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بالضمير، وهو سمة شخصية أساسية

فـي نمـوذج السـمات الخمـس الكبـرى، والـذي يُركـز علـى ضـبط الـنفس، والتنظـيم، والاعتمادية.

وتعرف سوسن علي كاظم (٢٠٠٥ ، ١٧) بأنها درجة التنظيم والمثابرة والضبط والدافعية فى سلوك الأفراد الموجه نحو تحقيق أهدافهم وتشمل الجدية والتوجه الذاتى والدقة والحرص والطموح والمثابرة وتمثل دور الفرد فى قبول المعايير الاجتماعية والمقاييس الأخلاقية .

وتعرف الباحثة حيوية الضمير بأنها " سمة شخصية متعددة الأوجه ، تعبر عن مدى قدرة الفرد على التحكم بسلوكه ، وتنظيم حياته والإلتزام بمسؤولياته ، والسعى لتحقيق أهدافه والتصرف بأخلاق عالية وهى تعتبر بمثابة شعلة تضئ دروب الإنسان وتعزز قوته الداخلية وتجعله نموذجا يُحتذى به ، فهى مزيج فريد من الصفات النبيلة التى تشكل جوهر الشخصية القوية وتعكس مدى قدرتها على التأثير الإيجابى فى محيطها ومن هذة الصفات (المثابرة – الشعور بالواجب – الإنضباط الذاتى – ضبط الانفعالات).

وتقاس حيوية الضمير إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس حيوية الضمير المعد فى هذا البحث الحالى .

ثانياً : التفوق الدراسى High Achiever

يعرف أحمد جميل عايش (٢٠٠٩) التفوق الدراسى بأنه هو الاتجاه التحصيلى للطالب فى مادة دراسية أو التفوق فى مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم فهو الامتياز فى التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل زملائه (أحمد جميل عايش ،٢٠٠٩ ، ١٣٧) .

ثالثاً : المرحلة الثانوية Secondary Stage

هـى المرحلـة التـى تلـى المرحلـة المتوسـطة (المرحلـة الإعداديـة) والانتمـاء إلـى المدرسة الثانوية حق مكفول للطلاب والطالبات جميعاً دون تمييز (فضيلة عرفات محمد السبعاوى ، ٢٠٠٧ ، ٢٧٩) .

الإطار النظري للبحث:

حيوية الضمير Conscientiousness

تعد حيوية الضمير كسمة شخصية يتناولها بالدراسة والبحث علم نفس الشخصية باعتبارها أهم سمات الشخصية وأكثرها فاعلية وتأثيراً على السلوك الإنسانى ، إذ ينظر علماء ومنظرى نفس الشخصية إلى حيوية الضمير بوصفها سمة شخصية وتتضمن

النزاهة والإرادى القوية والدافعية للإنجاز والعمل بإخلاص وتفان (هريدى وشوقى ، ٢٠٠٢ ، ٤٧) .

وتمثل حيوية الضمير لدى شمبيرك(Schimberg (1980 بأنها مجموعة من القواعد الاجتماعية والثقافية التى يكتسبها الفرد والتى تحكم سلوكه فى المواقف الاجتماعية بقوة الواجب والضمير (Webster , 1984 , 53).

وأشار قاموس علم نفس الاجتماع (١٩٩٠) إلى أن حيوية الضمير بأنها تعكس المستوى الخلقى للسلوك عند الفرد وتكون نتيجة خبرته مع الجماعة إذ يتكون لديه شعور فيما يتصل بالصواب والخطأ فى سلوكه بناء على الخبرات المكتسبة , Salman , 2015) (1 .

أهمية حيوية الضمير

تعد حيوية الضمير أحد الأبعاد الرئيسية لقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية المنبثق عن نماذج نظرية شهيرة أبرزها نموذج نورمان (Normam , 1963) ونموذج جولدبيرج

(Coldberg , 1981) ونموذج ديجمان (Digman , 1990) ، ونظرية كوستا وماكرى

(Costa & MacCrea , 1999) ، وقد تعددت وتنوعت التسميات العربية التى تناولت هذا المفهوم حيوية الضمير من قبيل : (قوة الأنا العليا والتفانى ، وإدارة الإنجاز ، ومتانة الخلق ، وإعمال الضمير وسلطان الضمير ويقظة الضمير ، والمثابرة والرصانة) (Steven , 2001 , 195) .

حيث أكدت النظريات النفسية والاجتماعية كيفية اكتساب الضمير وتطويره فى شخصية الإنسان ، إذ أنه يمثل الأساس الذى تبنى عليه القيم الخلقية والروحية وتحديد الصواب والخطأ ، إذ يرى فرويد Freud بأن الضمير له صوت داخلى يمثل فكر الإنسان ويخبرنا بأن نفعل أمراً ما أو لا نفعل ، أو أنه لوم الذات وانتقادها (Crow , 2000 , 19)

وتهتم نظريات الشخصية ولاسيما نظرية القوى النفسية بكيفية تعلم الأفراد السيطرة فى أثناء نموهم على دوافعهم ورغباتهم وتنمية قدراتهم كالقدرة على التخطيط وتنفيذ المهام وتعد الفروق الفردية المتعمقة بهذة الخاصية أساساً لحيوية الضمير (Costa & MacCrea , 1992a , 625) .

وتمثل حيوية الضمير أن يكون الفرد ذو إرادة وتصميم وعزم ، ولذلك استقطبت حيوية الضمير أهتمام العديد من المفكرين وعلماء الدين وعلماء النفس وذلك نظراً لما له من أهمية فى تفسير السلوك وتقييمه ، والتنبؤ بنتائجه ، ولكونه المرشد لخير الأعمال ،

والكابح لشرها ، والقوة الأمرة الناهية التى تسبق العمل وتقارنه وتلحقه فتسبقه بالإرشاد إلى عمل الواجب والنهى عن الرذيلة وتقارنه بالتشجيع على الخير وتثبيط عن الشر وتلحقه بالارتياح عند الطاعة والشعور بالألم والوخز عند العصيان ، ويتضح من ذلك أهمية حيوية الضمير كونه المقوم الأساسى لعمل الخير والسلام والناهى عن الشر والخطأ (أحمد أمين ، ١٩٧٤ ، ٦٨).

وترى الباحثة أن حيوية الضمير من العوامل الأساسية التي تبرز بين القيم الأخلاقية، حيث لا تقتصر آثارها الإيجابية على الفرد وحده، بل تمتد لتؤثر بشكل إيجابي على المجتمع بأكمله.

مظاهر حيوية الضمير :

يصف كوستا (Costa , 1992) حيوية الضمير بأنها تقوَم درجة التنظيم والمثابرة والضبط والدافعية فى سلوك الأفراد الموجه نحو تحقيق أهدافهم (Costa , 1992a , 221) (ولحيوية الضمير مظاهر متعددة هى:

١) الكفاءة : تشير إلى أن الفرد مقتدر ومدرك وحكيم وفعال ، ويشعر الأفراد الكفوئين بالاستعداد للتعامل مع الحياة أما الأفراد الذين تكون كفاءتهم أقل فعلى العكس من ذلك .

٢) التنظيم : هو الترتيب وحفظ الأشياء فى أماكنها المناسبة .

٣) التحسس بالواجب : وهو الإلتزام بالمبادئ الأخلاقية وإنجاز إلتزامات أخلاقية ، ويتصف الفرد فيه بأنه موثوق به ويهتم بالأخرين وبنفسه (Costa & MacCrea , 1992a ,18) .

٤) الكفاح من أجل الإنجاز : ويمثل الطموح العالى والعمل بأجتهاد كبير لتحقيق الأهداف والجد والعزم وإدراك الإتجاهات فى الحياة والعمل الدؤوب .

٥) الإنضباط الذاتى : هو القدرة على البدء بمهمات وإنجازها لحين اكتمالها على الرغم من السأم والأمور الأخرى التى تشتت تفكير الفرد ويكون قادراً على حث نفسه لإتمام العمل .

٦) التروى : هو الميل للتفكير بدقة وبحذر قبل القيام بالعمل والتفكير بالنتائج (Costa & MacCrea , 1992a ,18) .

سمات الشخص ذى الضمير الحى :

قام كل من (Oldman & John , 2003) بتحديد سمات شخصية للفرد حي الضمير وهم يعتقدان بإنها تقوم على مبدأ أساسي وهو " أن تكون على حق " وهذة السمات هى :

١) **العمل الجاد** : يكون الشخص ملتزما بالعمل بشكل جدى وقادر على بذل جهد كبير ومتمركز فى نقطة معينة وله هدف محدد .

٢) **الفعل الصحيح** : يعمل الافراد بشكل صائب وتكون آرائهم ومعتقداتهم صائبة على الدوام وينوون القيام بالشئ الصحيح ويحبون ان ينجزوا اعمالهم بشكل كفوء ومنظم .

٣) **انجاز العمل** : يرغب الأشخاص بإنجاز مشاريعهم بشكل كامل والانتباه إلى أدق التفاصيل من دون أخطاء .

وأشار(Digman (1997 , 246 : 256 إلى مجموعة أخرى من سمات شخصية للفرد حي الضمير وهى السمات الآتية :

١) **الاصرار** : يبقى الأشخاص ملتزمون بمعتقداتهم وآرائهم وأن مواجهتهم بالرفض تعمل على تقوية عزمهم .

٢) **التنظيم** : وهو الاهتمام بمظاهر الترتيب والنظام فى كل شئ .

٣) **التهذيب** : يكون على أساس كون الأفراد اقتصاديين وحذرين وحريصين فى كل مجالات حياتهم وأنهم لا يعطون فرصة للأفعال المتهورة والمؤثرات الجانبية أن تؤثر فيهم .

٤) **التراكم** : يرغب الأفراد بجمع وتوفير الأشياء ولا يتخلون عن أى شئ له قيمة عالية عندهم.

النظرية التى فسرت حيوية الضمير :

نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Costa & MacCrea , 1992)

تعد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمثابة هيكل هرمى من سمات الشخصية ، تمثل العوامل الخمسة قمة الترتيب ، وتمثل الشخصية مستوى أعلى من التجريد كما أن كل عامل ثنائى القطب مثل الإنبساط مقابل الإنطواء ويندرج تحت كل عامل مجموعة من السمات الأكثر تحديدا(Gosling et al.,2003,506) ، وهى مظهر شخصى يشتمل على الكفاءة ، والتنظيم ، والتحسس بالواجب ، والكفاح من أجل الإنجاز ، والإنضباط الذاتى ، والتروى ، الذى يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستثارة مثابرتهم

وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ ، وهى مظهر شخصى للفرد وحيوية الضمير أو ما تسمى (بالجدية) هى جانب مهم كان يسمى فى وقت سابق (متانة الخلق) تعبيراً عن الإلتزام الأخلاقى (Costa & MacCrea , 1992b , 16) ، ويعد مفهوم حيوية الضمير عامل أو بعد من أبعاد الشخصية ، تضم مجموعة من السمات ويمكن إن تشير حيوية الضمير أيضاً إلى عملية نشيطة فى مجال تخطيط وتنظيم وتنفيذ المهام وهو جانب كان يسمى فى وقت من الأوقات (متانة الخلق) والدرجة المرتفعة فى حيوية الضمير تدل على كون المرء مدققاً وحريصاً على الشكليات وموثوقاً به . ويميل إلى أن يكون منظماً وثابتاً ويعمل بجد ولديه انضباط ذاتى وجدى ودقيق ، كما أن انخفاض تقدير الذات والقيم الأخلاقية يعد من المظاهر الرئيسة لضعف الضمير ، وأشار كل من كوستا وماكرى إلى أن الفرد حى الضمير يكون فرد ذا عزم ، وإرادة قوية وذا تصميم ، ومظاهر أو سمات حيوية الضمير هى الكفاءة ، والتنظيم ، والتحسس بالواجب ، والكفاح من أجل الإنجاز ، والإنضباط الذاتى ، والتروى (Costa & MacCrea , 1992b ,19) .

دراسات السابقة

دراسة خضر عباس غيلان (٢٠٢٣) التى هدفت إلى قياس مستوى حيوية الضمير لدى المرشدين التربويين فى بغداد، وتحديد الفروق بناءً على الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨) مرشد ومرشدة من مدينة بغداد، وأشتملت أدوات الدراسة على مقياس (هاشم ، ٢٠١٥) لحيوية الضمير، وتوصلت النتائج إلى أن عينة البحث تتمتع بحيوية ضمير، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع.

وهدفت دراسة فاطمة شمخى جبير و أسيل عبد الكريم الشمرى (٢٠٢٤) إلى التعرف على حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق فى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرى النوع (ذكور–إناث) والتخصص (علمى – إنسانى) ، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة ، وأشتملت أدوات الدراسة على مقياس كوستا وماكرى (Costa & MacCrea,1992) المعرب من قبل (القيسى ، ٢٠١٣) لحيوية الضمير، وتوصلت النتائج إلى إن طلبة الجامعة يتمتعون بحيوية الضمير كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى حيوية الضمير تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمى – إنسانى) .

بينما أشارت دراسة خلود بشر عبد الاحد (٢٠٢٤) إلى التعرف على مستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة و مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الحكمة ومستوى حيوية الضمير، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة من كلية التربية، وأشتملت أدوات الدراسة على مقياس (Costa &

MacCrea,1999) المعدل من قبل (السلطانى ، ٢٠٠٥)، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة تتمتع بمستوى جيد من حيوية الضمير، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى متغير النوع فى اتجاه الذكور ومتغير المرحلة بين مستوى الحكمة وحيوية الضمير فى اتجاه الفرقة الرابعة، ولم يظهر فروق فى كل من متغيري التخصص والسكن.

تعقيب عام

تؤكد هذه الدراسات مجتمعة على أهمية حيوية الضمير كصفة شخصية تؤثر إيجابيًا على الأداء الأكاديمي والمهني. عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بناءً على النوع أو التخصص في بعض الدراسات يشير إلى أن حيوية الضمير قد تكون سمة مشتركة بين الأفراد بغض النظر عن هذه المتغيرات. ومع ذلك، تشير الفروق المرتبطة بالمرحلة الدراسية في دراسة خلود بشر عبد الأحد إلى إمكانية تأثير الخبرة والتطور العمري على مستوى حيوية الضمير. يُنصح بإجراء مزيد من الدراسات لتحديد العوامل المؤثرة على حيوية الضمير وكيفية تعزيزها في البيئات التعليمية والمهنية.

فروض البحث

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٢. توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاد الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأب (عالي، متوسط).

٣. توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاد الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالي، متوسط).

٤. توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاده الفرعية تُعزى لأثر الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث الثانوي).

٥. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، لغات).

محددات البحث

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

المحددات الموضوعية: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: حيوية الضمير، المتفوقون دراسيًا، المتغيرات الديموجرافية.

المحددات البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا.

المحددات الزمنية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات البحث على طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا، والذين تم اختيارهم من المدارس الثانوية التابعة لإدارة (شبرا) التعليمية وإدارة (روض الفرض) التعليمية وإدارة(الساحل) التعليمية وإدارة (غرب مدينة نصر) التعليمية وإدارة (المعادى) التعليمية وإدارة (مصر الجديدة) التعليمية الواقعين بمحافظة (القاهرة).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

١-منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي المقارن؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في مقياس حيوية الضمير وعوامله الفرعية تبعًا للنوع (ذكور، إناث)، والصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث) الثانوي، ، ومستوى تعليم الأب (متوسط، عالي)، ومستوى تعليم الأم (متوسط، عالي)، ونوع المدرسة (حكومية، لغات).

٢-عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

٢-١ عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (٤٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، والذين تم اختيارهم من مدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة (شبرا) التعليمية وإدارة (روض الفرض) التعليمية وإدارة (الساحل) التعليمية وإدارة (غرب مدينة نصر) التعليمية وإدارة (المعادى) التعليمية وإدارة (مصر الجديدة) التعليمية الواقعين بمحافظة (القاهرة)، ومن بين هذه المدارس: مدرسة العطار الثانوية بنات ومدرسة راهبات الراعى الصالح لغات ومدرسة التوفيقية الثانوية بنين

ومدرسة ناصر الثانوية بنين ومدرسة طيبة للغات ومدرسة المعادى الثانوية للبنات ، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٤–١٨) سنة، وبمتوسط عمري (١٧,٠٦) سنة وانحراف معياري (١,٠٢١)، وبواقع (١٥٦ ذكور، ٢٩٤ إناث)، والهدف منها هو التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات البحث، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٦	١٦,٧٤	١,٠٤٨	%٣٤,٦٧
	إناث	٢٩٤	١٧,٢٣	٠,٩٦٧	%٦٥,٣٣
الصف الدراسي	الأول الثانوي	٩٤	١٥,٤٧	٠,٥٦٢	%٢٠,٨٩
	الثاني الثانوي	١٣٩	١٦,٨٢	٠,٣٨٥	%٣٠,٨٩
	الثالث الثانوي	٢١٧	١٧,٩٠	٠,٣٠٣	%٤٨,٢٢
العينة ككل		٤٥٠	١٧,٠٦	١,٠٢١	%١٠٠

٣–العينة الأساسية: وتكونت تلك العينة من (١٥١) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥–١٨) سنة، ومتوسط عمري (١٧,٣٤) سنة وانحراف معياري (٠,٧٩٩)، وبواقع (٥٠ ذكور، ١٠١ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (١)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٥٠	١٧,١٤	٠,٨٣٣	%٣٣,١١
	إناث	١٠١	١٧,٤٤	٠,٧٦٧	%٦٦,٨٩
الصف الدراسي	الأول الثانوي	٢٢	١٥,٩٥	٠,٤٨٦	%١٤,٥٧
	الثاني الثانوي	٣٥	١٦,٨٦	٠,٣٥٥	%٢٣,١٨

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
	الثالث الثانوي	٩٤	١٧,٨٤	٠,٣٦٨	%٦٢,٢٥
العينة ككل		١٥١	١٧,٣٤	٠,٧٩٩	%١٠٠

٤-أدوات البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا(إعداد/ الباحثة)، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

أولًا: مقياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة

١-الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال عوامله الخمسة، وهي: الكفاءة، الشعور بالواجب، الكفاح من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتي، التروي.

٢-مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:

أعدت الباحثة مقياس حيوية الضمير لطلاب المرحلة الثانوية للمبررات التالية:

أهتمت الباحثة بدراسة متغير حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً نظراً لمعايشتها لتلك الفئة ورؤيتها لحجم المشاكل التى تعانى منها تلك الفئة فى هذة المرحلة الدراسية وذلك لأنها مرحلة تحديد مستقبلهم ودخولهم الجامعة ، وقد اطلعت الباحثة على عدد من مقاييس حيوية الضمير المتوفرة فى التراث السيكومترى وقد أفضى الأمر لدى الباحثة إلى ضرورة إعداد مقياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً وذلك للاعتبارات الآتية:

١) ندرة المقاييس العربية والأجنبية – فى حدود اطلاع الباحثة – التى تناولت متغير حيوية الضمير مع الفئة التى يتناولها البحث الحالى (طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً) حيث معظم المقاييس تناولت متغير حيوية الضمير مع فئات أخرى مثل طلاب الجامعة ، أخصائين الصحة النفسية مثل: مقياس حيوية الضمير (إعداد: Costa & MacCrea, 1992)، ومقياس حيوية الضمير لدى المرشدين التربويين (إعداد: هاشم ، ٢٠١٥)، ومقياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الإعدادية (إعداد: حامد قاسم ريشان ، ٢٠١٥) .

٢) أغلب المقاييس المتوفرة فى البيئة العربية والأجنبية – فى حدود اطلاع الباحثة – تعد مقاييس مقننة ومترجمة من المقياس الأصلى لكوستا وماكرى (Costa & MacCrea, 1992b) .

٣) عدد بنود المقياس والوقوف على أبعاد حيوية الضمير يتم من خلال التحليل العاملى وهذا لم يتوفر فى أغلب المقاييس المتاحة فى البيئة العربية فى حدود اطلاع الباحثة .

وبناءً على ذلك وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس يقيِّم حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً وذلك ليكون مقياساً نابعاً من البيئة العربية المصرية ومعبِّراً عن مستوى حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً.

٣-مصادر إعداد المقياس:

اعتمدت الباحثة في إعداده لمقياس حيوية الضمير على المصادر الآتية:

- مقياس حيوية الضمير (إعداد: Costa & MacCrea, 1992b).
- مقياس نواحي الشخصية الخمسة - (NEO Personality Inventory .NEO-PI-R)
- مقياس حيوية الضمير لدى المرشدين التربويين (إعداد: هاشم ، ٢٠١٥).

٤-وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة التصحيح:

يتكون المقياس فى صورته الأولية من (٧٠) مفردة تم توزيعا على (٥) أبعاد هى: الكفاءة، الشعور بالواجب، الكفاح من أجل الإنجاز، الانضباط الذاتى، التروى، تهدف إلى قياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً، وفى تعليمات المقياس يُطلب من الطالب أن يختار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل (دائماً – أحياناً – أبداً) حيث يسير اتجاه التصحيح بالنسبة للعبارات الإيجابية إلى (٣ – ٢ – ١) بينما يعكس اتجاه التصحيح بالنسبة للعبارات السلبية.

٥-التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يُعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه " (علي ماهر

خطاب، ٢٠٠٤، ٣٢٩)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال حساب الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على اثنى عشر محكمًّاً من المتخصصين فى مجال القياس النفسى والصحة النفسية وذلك لإبداء الرآى حول مدى ارتباط كل عبارة بالعامل الفرعى الذى تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائى له وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التى تتطلب ذلك، واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض العبارات، وضرورة تعديل بعض العبارات حتى يسهُل فهمها بالشكل الصحيح، وقد ارتضت الباحثة العبارات التى بلغت نسبة اتفاق المحكَّمين على صلاحيتها ٩١،٦% فأكثر .

ب-الصدق العاملي Factorial Validity:

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (٤٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٣)

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير (ن=٤٥٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالمقياس
١	**٠,٢٩٧	٢٥	**٠,٣٣٠	٤٩	**٠,٤٨٥
٢	**٠,٤٧٣	٢٦	**٠,٤٦٣	٥٠	**٠,٥٠٤
٣	**٠,٢٧٧	٢٧	**٠,٣٠٤	٥١	**٠,٥٠٤
٤	**٠,٣٩٦	٢٨	**٠,٥١٨	٥٢	**٠,٢٦٩
٥	**٠,٤٢٨	٢٩	**٠,٤٩٦	٥٣	**٠,٥٢٦
٦	**٠,٢٦٧	٣٠	**٠,٣٧٧	٥٤	**٠,٤١٣
٧	**٠,١٨١	٣١	**٠,٢٤١	٥٥	**٠,٤٦٧
٨	**٠,٤٤٢	٣٢	**٠,٥٤٤	٥٦	**٠,٤٩٤
٩	**٠,٣٢٧	٣٣	-٠,٠٢٨	٥٧	**٠,٤٥١
١٠	**٠,٢٥٠	٣٤	**٠,٥٠٣	٥٨	**٠,٤٨٥

١١	**٠,٣١٤	٣٥	**٠,٤١٩	٥٩	**٠,٤٥٦
١٢	**٠,٤٢٨	٣٦	**٠,٤٣٨	٦٠	**٠,٢٦٣
١٣	**٠,٤٨٦	٣٧	**٠,٣٤٩	٦١	**٠,٥٤٣
١٤	**٠,٣٦٢	٣٨	**٠,٤٩٥	٦٢	**٠,٤٦٢
١٥	**٠,٣٤٣	٣٩	**٠,٣٤٣	٦٣	**٠,٤٩٤
١٦	**٠,٣٥٧	٤٠	**٠,٣٣٤	٦٤	**٠,٥٣٥
١٧	**٠,٣٧٥	٤١	**٠,٣٤٠	٦٥	**٠,٤٦٣
١٨	**٠,٢٦١	٤٢	**٠,٤٥٦	٦٦	**٠,٥٣٣
١٩	**٠,٤٢٢	٤٣	**٠,٥٤٢	٦٧	**٠,٤٩٥
٢٠	**٠,٣٢٨	٤٤	**٠,٣٤٩	٦٨	**٠,٥١٥
٢١	**٠,٢٦٤	٤٥	**٠,٣٠٩	٦٩	**٠,٤٤٥
٢٢	**٠,٣٨٦	٤٦	**٠,٥٣٧	٧٠	**٠,٥٢٩
٢٣	**٠,٤١١	٤٧	**٠,٤٢٢		
٢٤	**٠,٤٤٧	٤٨	**٠,٣١٩		

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير قد تراوحت بين (٠,٣٠٤** : ٠,٥٤٤**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (٠,٣٠)، باستثناء المفردات أرقام (١، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١٨، ٢١، ٣١، ٣٣، ٥٢، ٦٠) فقد تم حذفها لعدم دلالة معامل ارتباطها أو انخفاض قيم معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس عن (٠,٣٠)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (٥٩) مفردة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

أولًا: التحليل العاملي الاستكشافيExploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص

أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠,٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر-ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠,٨٨٦) وهي قيمة أكبر من (٠,٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٨٩٢٤,٨٠١) بدرجة حرية (١٧١١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≥ ١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (٤) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٣٤,٠٠٨%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٤) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٥) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

جدول (٤)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس حيوية الضمير.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	٧,٥٢١	%١٢,٧٤٧	%١٢,٧٤٧
العامل الثاني	٥,٠٦٥	%٨,٥٨٥	%٢١,٣٣٢
العامل الثالث	٣,٩٢٢	%٦,٦٤٧	%٢٧,٩٨
العامل الرابع	٣,٥٥٧	%٦,٠٢٨	%٣٤,٠٠٨
اختبار كايزر-ماير-أوليكن = ٠,٨٨٦			
اختبار بارتليت = ٨٩٢٤,٨٠١ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١			

جدول (٥)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس حيوية الضمير).

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٦٨	٠,٦٩٤			
٥٩	٠,٦٩٣			
٥١	٠,٦٧٩			
٦١	٠,٦٥٤			
٦٣	٠,٦٣٧			
٤٦	٠,٦٢٠			
٦٤	٠,٦٠٨			
٤٧	٠,٦٠٠			
٦٢	٠,٥٨٩			
٦٦	٠,٥٦٢			
٣٧	٠,٥٠٧			
٤٩	٠,٥٠٥	٠,٣٣٢		
٤٣	٠,٤٧٧			
٣٨	٠,٤٥٠			
٥٣	٠,٤٤٣	٠,٣٧٠		
٥٧	٠,٤٣١			
٥٦	٠,٤٢٢			
٤١	٠,٣٩٢			
٣٢	٠,٣٨٧	٠,٣٥٥		
٢٧	٠,٣٠٩			
٤		٠,٥٩٦		
٥		٠,٥٦٩		
٩		٠,٥٣٠		
١٥		٠,٥١٦		
٨		٠,٥٠٧		
١٣		٠,٥٠٧		

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٣٥		٠,٤٩٤		
١٦		٠,٤٩٢		
١٩		٠,٤٧٩		
٢٠		٠,٤٦٦		
٢٨	٠,٣٧٦	٠,٤٦٣		
٢	٠,٤١٩	٠,٤٣٢		
٣٦	٠,٣٢٦	٠,٣٨٠		
٧٠	٠,٣٣٣	٠,٣٦٩		
٢٤		٠,٣٥١		
٤٢		٠,٣٥١		
١٧		٠,٣٠٣		
٤٠				
٣٠			٠,٦٦٤	
٤٥			٠,٦٦٠	
٥٥			٠,٥٩٢	
٢٣			٠,٥٢٢	
٢٦			٠,٥٢٢	
١١			٠,٥١٢	
٢٥			٠,٤٧٣	
١٢			٠,٤٤٤	
٢٢			٠,٣٩٨	
٣٩			٠,٣٥٧	٠,٣١٠
١٤			٠,٣١٩	
٦٥				٠,٦٦١
٤٨				٠,٥٥٨
٥٨				٠,٥٣٥
٣٤			٠,٣٥٤	٠,٥٢٤
٥٠			٠,٣٤٦	٠,٤٨٧

العوامل / المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٦٩	٠,٣٨١			٠,٤٧٩
٦٧	٠,٣٢٨			٠,٤٥٣
٤٤		٠,٣٦٧		٠,٣٩٣
٥٤			٠,٣٦٦	٠,٣٦٨
٢٩				٠,٣٦٥

باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد تشبعات أقل من ٠,٣٠، باستثناء المفردة رقم (٤٠) فقد تم حذفها لعدم تشبعها على أي عامل؛ ومن ثم يصبح عدد المفردات (٥٨) مفردة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٦)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٦٨	**تمسكي بقيمي وأخلاقي طريقي لتحقيق أهدافي فى الحياة .**	٠,٦٩٤
٥٩		٠,٦٩٣
٥١		٠,٦٧٩
٦١		٠,٦٥٤
٦٣		٠,٦٣٧
٤٦		٠,٦٢٠
٦٤		٠,٦٠٨
٤٧		٠,٦٠٠
٦٢		٠,٥٨٩
٦٦		٠,٥٦٢
٣٧		٠,٥٠٧
٤٩		٠,٥٠٥
٤٣		٠,٤٧٧
٣٨		٠,٤٥٠

٥٣		٠,٤٤٣
٥٧		٠,٤٣١
٥٦		٠,٤٢٢
٤١		٠,٣٩٢
٣٢		٠,٣٨٧
٢٧		٠,٣٠٩

يتضح من جدول (٦) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٠٩ : ٠,٦٩٤) وبلغ جذرها الكامن (٧,٥٢١)، ويفسر هذا العامل (١٢,٧٤٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **الانضباط الذاتي** "، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الطالب على التحكم فى سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى عندما يكون ذلك صعباً ، وقدرته على تنفيذ المهام الموكلة له بمهارة ودقة وأيضا قدرته على التأني فى اتخاذ القرارات وتأجيل المكافأت قصيرة المدى من أجل تحقيق أهدافه طويلة المدى والتمسك بالقيم والأخلاق السامية " .

جدول (٧)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٤	**أخطط وأنفذ مهام عملي بدقة ومهارة ، مما يساعدني على إنجازها فى الوقت المطلوب .**	٠,٥٩٦
٥		٠,٥٦٩
٩		٠,٥٣٠
١٥		٠,٥١٦
٨		٠,٥٠٧
١٣		٠,٥٠٧
٣٥		٠,٤٩٤
١٦		٠,٤٩٢
١٩		٠,٤٧٩
٢٠		٠,٤٦٦
٢٨		٠,٤٦٣
٢		٠,٤٣٢

٣٦		٠,٣٨٠
٧٠		٠,٣٦٩
٢٤		٠,٣٥١
٤٢		٠,٣٥١
١٧		٠,٣٠٣

يتضح من جدول (٧) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٠٣ : ٠,٥٩٦) وبلغ جذرها الكامن (٥,٠٦٥)، ويفسر هذا العامل (٨,٥٨٥%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **المثابرة** "، وتعكس مفردات هذا العامل " إصرار الطالب على تحقيق الأهداف وعدم الإستسلام للتحديات مهما كانت صعبة و بذل الجهد والمثابرة فى العمل دون كلل أو ملل والتخلى عن بعض الأمور المحببة لتحقيق هدف مهم ".

جدول (٨)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٣٠	**أفتقد صبري بسهولة وأصبح سريع الانفعال .**	٠,٦٦٤
٤٥		٠,٦٦٠
٥٥		٠,٥٩٢
٢٣		٠,٥٢٢
٢٦		٠,٥٢٢
١١		٠,٥١٢
٢٥		٠,٤٧٣
١٢		٠,٤٤٤
٢٢		٠,٣٩٨
٣٩		٠,٣٥٧
١٤		٠,٣١٩

يتضح من جدول (٨) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣١٩ : ٠,٦٦٤) وبلغ جذرها الكامن (٣,٩٢٢)، ويفسر هذا العامل (٦,٦٤٧%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " **ضبط الانفعالات** "، وتعكس مفردات هذا العامل " قدرة الطالب على إنجاز

مهمة معينة بأفضل طريقة ممكنة وبأقل قدر من الموارد ويوضح مدى صبر وتروي الطالب أمام شتى المواقف التى تواجهه ويحدد الطريقة التى يفكر بها الطالب وكيف يشعر وكيف يتصرف ويبين أيضاً قدرة الطالب على مقاومة الإغراءات ".

جدول (٩)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
٦٥	**حينما يُطلب مني أداء مهمة معينة أقوم بتأجيلها .**	٠,٦٦١
٤٨		٠,٥٥٨
٥٨		٠,٥٣٥
٣٤		٠,٥٢٤
٥٠		٠,٤٨٧
٦٩		٠,٤٧٩
٦٧		٠,٤٥٣
٤٤		٠,٣٩٣
٥٤		٠,٣٦٨
٢٩		٠,٣٦٥

يتضح من جدول (٩) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٣٦٥ : ٠,٦٦١) وبلغ جذرها الكامن (٣,٥٥٧)، ويفسر هذا العامل (٦,٠٢٨%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الشعور بالواجب "، وتعكس مفردات هذا العامل " إدراك الطالب لمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه الآخرين وقدرته على تقييم نفسه ومحاسبتها على أفعالها وأقوالها وتنظيم وقته و أتخاذ المبادرة فى حل المشكلات و أحترام القواعد و القوانين والإلتزام بالوعود التى يقطعها الطالب على نفسه أوعلى الآخرين ".

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس حيوية الضمير، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent

Factor وهو حيوية الضمير، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (١٠)

جدول (١٠)

مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس حيوية الضمير.

م	مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	**قيمة كا٢ المحسوبة**	**(٠,٠٠٠) غير دالة إحصائيًا**	**غير دالة**	**تحقق**
٢	**درجات الحرية .df**	**صفر**		
٣	**مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR**	٠,٠٠٠	**الاقتراب من الصفر**	**مقبول**
٤	**مؤشر حسن المطابقة GFI**	١,٠٠٠	**٠ إلى ١**	**مقبول**
٥	**مؤشر المطابقة المعياري NFI**	١,٠٠٠	**٠ إلى < ١**	**مقبول**
٦	**مؤشر المطابقة المتزايد IFI**	١,٠٠٠	**٠ إلى < ١**	**مقبول**
٧	**مؤشر المطابقة المقارن CFI**	١,٠٠٠	**٠ إلى ١**	**مقبول**

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة كا^{٢} (صفر) وهي قيمة غير دالة وتدل على تطابق تام، كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس حيوية الضمير بلغت (٠,٨٢، ٠,٧٥، ٠,٥٤، ٠,٦١)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٠٠) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, NFI, IFI بلغت (١,٠٠٠) وهي قيم مقبولة تساوي الواحد الصحيح، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مثالية.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومقياس حيوية الضمير ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس حيوية الضمير ككل.

الأبعاد الفرعية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	٢٧	٠,٣٧٨**	٠,٣١٦**	٥٣	٠,٥٦٥**	٠,٥٤٠**
	٣٢	٠,٥٤١**	٠,٥٥٦**	٥٦	٠,٥٣٩**	٠,٥٠٩**
	٣٧	٠,٤٩٥**	٠,٣٧٢**	٥٧	٠,٥٤٢**	٠,٤٦٨**
	٣٨	٠,٥٥٧**	٠,٥١٣**	٥٩	٠,٦٤٦**	٠,٤٦٥**
	٤١	٠,٤٢٧**	٠,٣٤٧**	٦١	٠,٦٥٠**	٠,٥٣٨**
	٤٣	٠,٦٠٨**	٠,٥٦٨**	٦٢	٠,٥٨٨**	٠,٤٧٨**
	٤٦	٠,٦٣٢**	٠,٥٤٦**	٦٣	٠,٦٤٨**	٠,٥١٢**
	٤٧	٠,٥٨٧**	٠,٤٤٨**	٦٤	٠,٦٣٧**	٠,٥٣٩**
	٤٩	٠,٥٨٨**	٠,٥٠٩**	٦٦	٠,٦١٦**	٠,٥٤٢**
	٥١	٠,٦٥١**	٠,٥١٣**	٦٨	٠,٦٧٣**	٠,٥٢٢**
العامل الثاني (المثابرة)	٢	٠,٥٤٧**	٠,٤٧٥**	١٩	٠,٥٢٥**	٠,٤٣١**
	٤	٠,٥٧١**	٠,٤٠٤**	٢٠	٠,٤٦٤**	٠,٣٢٣**
	٥	٠,٥٨٠**	٠,٤٢٠**	٢٤	٠,٤٦٩**	٠,٤٥٤**
	٨	٠,٥٣٦**	٠,٤٤٠**	٢٨	٠,٥٦٧**	٠,٥٢٩**
	٩	٠,٤٦٥**	٠,٣٢٠**	٣٥	٠,٥٥٣**	٠,٤١٩**
	١٣	٠,٥٦٧**	٠,٤٩٤**	٣٦	٠,٤٩٣**	٠,٤٣٦**
	١٥	٠,٥٢٠**	٠,٣٤٠**	٤٢	٠,٥٠٣**	٠,٤٧٠**
	١٦	٠,٤٧٤**	٠,٣٥٧**	٧٠	٠,٥٣٨**	٠,٥٣٦**
	١٧	٠,٤٦٢**	٠,٣٧٩**			
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	١١	٠,٥٢٤**	٠,٢٩٥**	٢٦	٠,٥٨٦**	٠,٤٥٠**
	١٢	٠,٥٨٢**	٠,٤٢٢**	٣٠	٠,٦٢٨**	٠,٣٦٥**
	١٤	٠,٤٦١**	٠,٣٤٩**	٣٩	٠,٤٦٤**	٠,٣٣٤**
	٢٢	٠,٥٢٢**	٠,٣٨٢**	٤٥	٠,٦١٩**	٠,٣٠١**
	٢٣	٠,٥٩٤**	٠,٤٠١**	٥٥	٠,٦٠٩**	٠,٤٥٢**
	٢٥	٠,٤٥١**	٠,٣٣٤**			

العامل الرابع (الشعور بالواجب)	٢٩	**٠,٥٧٦	**٠,٥٠٣	٥٤	**٠,٥٣٧	**٠,٤٠٨
	٣٤	**٠,٦٤٠	**٠,٥٠٤	٥٨	**٠,٦٣٩	**٠,٤٩٧
	٤٤	**٠,٤٨٧	**٠,٣٤٩	٦٥	**٠,٦٦٥	**٠,٤٧٠
	٤٨	**٠,٥٣٣	**٠,٣١٤	٦٧	**٠,٥٩٧	**٠,٤٩٤
	٥٠	**٠,٦٥٣	**٠,٥٠٥	٦٩	**٠,٥٧١	**٠,٤٤٨

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (**٠,٢٩٥ : **٠,٦٧٣)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) ومقياس حيوية الضمير ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالى .

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) والدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، ويوضح جدول (١٢) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (١٢)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس حيوية الضمير (ن=٤٥٠).

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (الانضباط الذاتي)	العامل الثاني (المثابرة)	العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	العامل الرابع (الشعور بالواجب)	مقياس حيوية الضمير ككل
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	١	**٠,٦١٨	**٠,٣٤٧	**٠,٥٠٢	**٠,٨٤٩
العامل الثاني (المثابرة)	**٠,٦١٨	١	**٠,٤٠٩	**٠,٤٦٣	**٠,٨١٨
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	**٠,٣٤٧	**٠,٤٠٩	١	**٠,٥٧٠	**٠,٦٧٨
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	**٠,٥٠٢	**٠,٤٦٣	**٠,٥٧٠	١	**٠,٧٦٤
مقياس حيوية الضمير ككل	**٠,٨٤٩	**٠,٨١٨	**٠,٦٧٨	**٠,٧٦٤	١

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٢) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب)، والدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تكافؤ المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس حيوية الضمير

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ–حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

جدول (١٣)

قيم معاملات الثبات لمقياس حيوية الضمير بطريقة ألفا–كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	٢٠	٠,٨٩٤
العامل الثاني (المثابرة)	١٧	٠,٨٢٨
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	١١	٠,٧٦٦
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	١٠	٠,٧٩٢
مقياس حيوية الضمير ككل	٥٨	٠,٩٢٦

ويتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس حيوية الضمير، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب–طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١٤)

قيم معاملات الثبات لمقياس حيوية الضمير بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	٢٠	٠,٧٤٥	٠,٨٥٤	٠,٨٥٣
العامل الثاني (المثابرة)	١٧	٠,٦٣٥	٠,٧٧٨	٠,٧٧٥
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	١١	٠,٥٨٣	٠,٧٣٨	٠,٧٣٧
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	١٠	٠,٥٩٩	٠,٧٥٠	٠,٧٤٩
مقياس حيوية الضمير ككل	٥٨	٠,٧٣٨	٠,٨٤٩	٠,٨٤٧

ويتضح من خلال جدول (١٤) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٧٣٧ : ٠,٨٥٤)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس حيوية الضمير.

وصف مقياس حيوية الضمير في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٥٨) مفردة، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، ويختار القائم بتطبيق المقياس من طلاب المرحلة الثانوية بديلًا واحدًا لكل مفردة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح المفردات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والمفردات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٨ : ١٧٤) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من حيوية الضمير، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تقسيم مقياس حيوية الضمير إلى ثلاثة مستويات هي: منخفض (١٢٤ فأقل درجة)، متوسط (١٢٥-١٥١ درجة)، مرتفع (١٥٢ فأكثر درجة). وجدول (١٥) يوضح أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس حيوية الضمير.

جدول (١٥)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس حيوية الضمير.

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	٢٠	١ ـــــــــــ ٢٠
العامل الثاني (المثابرة)	١٧	٢١ ـــــــــــ ٣٧
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	١١	٣٨ ـــــــــــ ٤٨
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	١٠	٤٩ ـــــــــــ ٥٨

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١) اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.

٢) معامل الارتباط الخطي لبيرسون.

٣) تحليل التباين الأحادي One-Way Anova.

٤) اختبار أقل فرق معنوي L.S.D.

٥) التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

٦) معامل ألفا–كرونباخ والتجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأطر النظرية التي أهتمت بدراسة متغير حيوية الضمير لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وأبعاده الفرعية تُعزى للنوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب):

جدول (١٦)

الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وعوامله الفرعية تبعًا للنوع (ن=١٥١).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	ذكور	٥٠	٥٤,٦٤	٥,٢٥٦	١٤٩	٠,٤١٠	(٠,٦٨٣) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠١	٥٤,٢٥	٥,٦٧٥			
العامل الثاني (المثابرة)	ذكور	٥٠	٤٥,٧٠	٣,٠٣٢	١٤٩	٣,٤٥٢	(٠,٠٠١) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٠١	٤٣,٠٠	٥,٠٩٧			
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	ذكور	٥٠	٢٥,٣٤	٣,٨٨٩	١٤٩	١,٨٤٨	(٠,٠٦٧) غير دالة إحصائيًا
	إناث	١٠١	٢٣,٩٨	٤,٤٢٣			
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	ذكور	٥٠	٢٤,٨٦	٣,٦٨١	١٤٩	٢,٩٠٨	(٠,٠٠٤) دالة عند ٠,٠١
	إناث	١٠١	٢٢,٦٩	٤,٥٨٦			
مقياس حيوية الضمير ككل	ذكور	٥٠	١٥٠,٥٤	١١,٦٢٤	١٤٩	٢,٤٩٠	(٠,٠١٤) دالة عند ٠,٠٥
	إناث	١٠١	١٤٣,٩٢	١٦,٩١٠			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (١٤٩) = ١,٩٦٠
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (١٤٩) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦) يتضح **تحقق الفرض الأول جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، وعاملي (المثابرة، الشعور بالواجب) قد بلغت (٣,٤٥٢، ٢,٩٠٨، ٢,٤٩٠)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ١٤٩، بينما بلغت قيم "ت" لعاملي الانضباط الذاتي وضبط الانفعالات (٠,٤١٠، ١,٨٤٨) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، وعاملي (المثابرة، الشعور بالواجب) في اتجاه الطلاب المتفوقين دراسيًا (الذكور)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا في بعدي الانضباط الذاتي وضبط الانفعالات.

توصلت نتيجة الفرض الأول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياَ فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وعاملي (المثابرة والشعور بالواجب) فى اتجاه الطلاب المتفوقين دراسياً (الذكور) بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات المتفوقين دراسياً فى عاملي (الانضباط الذاتى وضبط الانفعالات) .

وتتسق هذه النتيجة مع دراسات مثل دراسة *كوسمان* (Kossman, 2015) التي أشارت إلى أن الذكور يميلون إلى تحمل المسؤوليات الأكاديمية بشكل أكبر من الإناث، خاصة في البيئات التي تشجع على التنافسية، ومن ناحية أخرى، أظهرت دراسات عربية مثل دراسة الرفاعي (2018) أن الذكور لديهم ميل أكبر نحو الاستقلالية وتحقيق الإنجازات، وهو ما قد يفسر تفوقهم في المثابرة والشعور بالواجب.

أما عدم وجود فروق في **الانضباط الذاتي وضبط الانفعالات**، فقد يتماشى مع نتائج *دراسة روبرتس وآخرين* (Roberts et al., 2014) التي أكدت أن هذه الجوانب متأثرة بالتنشئة الاجتماعية أكثر من كونها متعلقة بالجنس.

وأظهرت دراسة حديثة لـ (Williams, 2023) أن هناك **فروقًا دالة إحصائيًا في حيوية الضمير بين الذكور والإناث**، حيث كان الذكور أكثر ميلًا للمثابرة والشعور بالواجب، بينما لم تكن هناك فروق واضحة في الانضباط الذاتي وضبط الانفعالات بين الجنسين.

ترى الباحثة أن هذة النتائج تعكس فروقًا تربوية واجتماعية تتماشى مع إطارات نظرية مثل **نظرية الأدوار الاجتماعية** ونظرية **الدافعية الذاتية** .فمن ناحية، يظهر تفوق الذكور في المثابرة والشعور بالواجب كنتاج لتنشئة اجتماعية تُشجعهم على تحمل المسؤوليات الأكاديمية في بيئات تنافسية، وهو ما أكده كوسمان (٢٠١٥) ودراسة الرفاعي (٢٠١٨) التي أشارت إلى ميلهم نحو الاستقلالية وتحقيق الإنجازات. أما من ناحية أخرى، فإن عدم وجود فروق دالة في الانضباط الذاتي وضبط الانفعالات قد يشير إلى أن هذه الجوانب تتأثر بشكل أكبر بأساليب التنشئة والتربية العامة التي لا تختلف جوهريًا بين الجنسين، وهو ما تدعمه نتائج دراسة روبرتس وآخرين.(2014)

وبالإضافة إلى ذلك، تؤكد دراسة Williams (2023) على وجود اختلافات في حيوية الضمير بين الذكور والإناث، مما يشير إلى أهمية النظر في العوامل البيئية والتربوية التي قد تساهم في تعزيز الصفات الإيجابية لدى كل من الطلاب والطالبات. وبناءً عليه، ينبغي أن تُراعى هذه الفروق عند تصميم البرامج التعليمية والتربوية لتعزيز المزايا الفردية والحد من الفجوات المحتملة بين الجنسين في مختلف جوانب الشخصية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاد الفرعية تُعزى لمستوى تعليم الأب (عالي، متوسط) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) تبعًا لمستوى تعليم الأب (متوسط، عالي):

جدول (١٧)

الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاده الفرعية تبعًا لمستوى تعليم الأب (ن=١٥١).

المقياس وعوامله الفرعية	مستوى تعليم الأب	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	متوسط	٨٦	٥٣,٧٢	٦,٢٦٤	١٤٩	-١,٦٩٠	(٠,٠٩٣) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٦٥	٥٥,٢٥	٤,٢٥٤			

العامل الثاني (المثابرة)	متوسط	٨٦	٤٣,١٦	٥,١١٣	١٤٩	-٢,٢٣٥	(٠,٠٢٧) دالة عند ٠,٠٥
	عالي	٦٥	٤٤,٨٦	٣,٨٨١			
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	متوسط	٨٦	٢٣,٨٤	٤,٢١٢	١٤٩	-١,٩٧٤	(٠,٠٥٠) دالة عند ٠,٠٥
	عالي	٦٥	٢٥,٢٢	٤,٢٩٦			
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	متوسط	٨٦	٢٢,٧٣	٤,٧٥١	١٤٩	-٢,١٩٨	(٠,٠٢٩) دالة عند ٠,٠٥
	عالي	٦٥	٢٤,٣١	٣,٧٧٩			
مقياس حيوية الضمير ككل	متوسط	٨٦	١٤٣,٤٥	١٧,٥١٦	١٤٩	-٢,٤٤٣	(٠,٠١٦) دالة عند ٠,٠٥
	عالي	٦٥	١٤٩,٦٣	١١,٩٨١			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٢٩٩) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٢٩٩) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) يتضح تحقق الفرض الثاني جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، والأبعاد الفرعية (المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) قد بلغت (-٢,٢٣٥، -١,٩٧٤، -٢,١٩٨، -٢,٤٤٣)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥ مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ١٤٩، بينما بلغت قيمة "ت" لبعد الانضباط الذاتي (-١,٦٩٠) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، والعوامل الفرعية (المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) تبعًا لمستوى تعليم الأب (متوسط،

عالي) في اتجاه مستوى التعليم العالي، بينما لا يوجد فرق دال إحصائيًا في عامل الانضباط الذاتي.

توصلت نتيجة الفرض الثانى إلى وجود توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير فى العوامل الثلاثة (المثابرة – الشعور بالواجب – ضبط الانفعالات) تبعاً لمستوى تعليم الأب (متوسط – عالى) فى اتجاه التعليم العالى بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً فى عامل الانضباط الذاتى .

ترى الباحثة أن وجود فروق دالة إحصائيًا فى اتجاه الطلاب الذين يكون مستوى تعليم آبائهم عاليًا يتفق مع دراسات مثل *دراسة بورديو* (Bourdieu, 1986) حول رأس المال الثقافي، التي أكدت أن الآباء ذوي المستويات التعليمية الأعلى يساهمون في تنمية القيم الأخلاقية والانضباط لدى أبنائهم.

وأظهرت دراسة *الشريف* (2020) في البيئة العربية أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات تعليم عالٍ يتلقون دعماً أكاديمياً أكبر، مما يعزز لديهم الشعور بالواجب والمثابرة.

كما أشارت دراسة **(Brown, 2021)**إلى أن **مستوى تعليم الوالدين**، خصوصًا تعليم الأب، يؤثر إيجابيًا على حيوية الضمير لدى الأبناء، حيث يكون لدى الطلاب من أسر ذات مستوى تعليمي عالٍ قدرة أكبر على تحمل المسؤولية والانضباط الذاتي.

أما عدم وجود فرق في **الانضباط الذاتي**، فقد يكون مرتبطًا بعوامل شخصية وليس بالمستوى التعليمي للأسرة، وهو ما أكدته *دراسة جونز* (Jones, 2019) بأن الانضباط الذاتي ينشأ نتيجة التوجيه المستمر وليس فقط المستوى التعليمي للأسرة.

وترى الباحثة أن تأثير مستوى تعليم الأب على حيوية الضمير يظهر أنَّ الأسر ذات المستوى التعليمي العالي تُعدُّ بيئة خصبة لتنمية القيم الأخلاقية والانضباط لدى الأبناء. وهذا يتماشى مع إطار نظرية رأس المال الثقافي لبوردي (١٩٨٦)، حيث يُعدُّ التعليم أحد العناصر الرئيسية التي تنقل للمجتمع قيمًا وسلوكيات إيجابية. ففي الأسر التي يحظى فيها الأب بمستوى تعليمي عالٍ، غالبًا ما يتم توفير دعم أكاديمي وثقافي أكبر للأطفال، مما يعزز لديهم الشعور بالواجب والمثابرة كما أوضحت دراسة الشريف (٢٠٢٠) في البيئة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر دراسة Brown (2021) أن مستوى تعليم الأب يؤثر إيجابياً على حيوية الضمير لدى الأبناء من خلال تعزيز قدرتهم على تحمل المسؤولية والانضباط الذاتي. ومن ناحية أخرى، فإن عدم وجود فروق دالة في الانضباط الذاتي قد

يُعزى إلى أن هذه المهارة تتأثر بعوامل شخصية وتربوية إضافية، كما أشار إليها Jones (2019)بأنَّ الانضباط الذاتي ينشأ نتيجة للتوجيه المستمر وليس فقط من خلال التأثيرات المرتبطة بالمستوى التعليمي للأسرة.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن مستوى تعليم الأب يُشكِّل عاملاً مهماً في تعزيز الجوانب الأخلاقية والسلوكية التي ترتبط بحيوية الضمير، مع ضرورة النظر في عوامل إضافية تؤثر في تنمية الانضباط الذاتي لدى الأبناء.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاد الفرعية تُعزى لاختلاف مستوى تعليم الأم (عالي، متوسط) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) تبعًا لمستوى تعليم الأم (متوسط، عالي):

جدول (١٨)

الفروق على مقياس حيوية الضمير وعوامله الفرعية تبعًا لمستوى تعليم الأم (ن=١٥١).

المقياس وأبعاده الفرعية	مستوى تعليم الأم	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	متوسط	٨٨	٥٤,٠٧	٦,١١٥	١٤٩	-٠,٨١٢	(٠,٤١٨) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٦٣	٥٤,٨١	٤,٥٨٩			
العامل الثاني (المثابرة)	متوسط	٨٨	٤٣,٣٩	٤,٦٥٧	١٤٩	-١,٥٨٢	(٠,١١٦) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٦٣	٤٤,٦٠	٤,٦٦٨			
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	متوسط	٨٨	٢٤,١٤	٤,١١١	١٤٩	-٠,٩٩٦	(٠,٣٢١) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٦	٢٤,٨٤	٤,٥٢٧			

		٣					
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	متوسط	٨٨	٢٣,١٩	٤,٤٥٦	١٤٩	-٠,٧١٤	(٠,٤٧٦) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٦٣	٢٣,٧١	٤,٣٧٥			
مقياس حيوية الضمير ككل	متوسط	٨٨	١٤٤,٧٨	١٦,١٤٠	١٤٩	-١,٢٣٦	(٠,٢١٨) غير دالة إحصائيًا
	عالي	٦٣	١٤٧,٩٧	١٤,٨٣٥			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (١٤٩) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (١٤٩) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) يتضح **عدم تحقق الفرض الثالث**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق على مقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) قد بلغت (-٠,٨١٢، -١,٥٨٢، -٠,٩٩٦، -٠,٧١٤، -١,٢٣٦) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٢٩٧؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) تبعًا لمستوى تعليم الأم (متوسط، عالي).

توصلت نتيجة الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياَ فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وجميع عوامله تبعاً لمستوى تعليم الأم.

ترى الباحثة أن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب تبعًا لمستوى تعليم الأم قد يشير إلى أن التأثير الأكبر في تنمية الضمير والمثابرة يأتي من الأب أو من عوامل أخرى مثل البيئة المدرسية والمجتمعية.

حيث أن في دراسة جونسون وآخرين(Johnson et al., 2017) ، أُشير إلى أن دور الأم في تنمية القيم الأخلاقية قد يكون غير مرتبط مباشرة بمستواها التعليمي، وإنما بأسلوب تربيتها وطبيعة التفاعل بينها وبين الأبناء. وأيضاً في السياق العربي، أظهرت

دراسة القحطاني (2016) أن دور الأم في تعزيز حيوية الضمير لا يعتمد فقط على مستواها التعليمي، بل على مدى اهتمامها بالتربية الأخلاقية للأطفال.

وترى الباحثة أن تأثير مستوى تعليم الأم على حيوية الضمير يشير إلى أن دورها في تنمية القيم الأخلاقية والمثابرة لدى الأبناء لا يعتمد بالضرورة على مستواها الأكاديمي، وإنما على أسلوبها التربوي وطبيعة التفاعل الذي تقيمه مع أبنائها. وفقاً لدراسة Johnson et al. (2017)، فإن تعزيز القيم الأخلاقية ينشأ من جودة العلاقة التربوية والبيئة المنزلية، مما يجعل الأسلوب التربوي والتواصل العاطفي بين الأم والأبناء أكثر تأثيراً من مستوى التعليم الأكاديمي للأم.

كما أن دراسة القحطاني (٢٠١٦) في السياق العربي أكدت أن اهتمام الأم بالتربية الأخلاقية للأطفال يلعب دوراً محورياً في تعزيز حيوية الضمير، بغض النظر عن مستواها التعليمي. بالتالي، يمكن القول إن تأثير الأم على تنمية حيوية الضمير يرتكز بشكل أساسي على مهاراتها التربوية وقدرتها على توفير بيئة داعمة تحفز القيم الأخلاقية والمثابرة لدى الأبناء.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاده الفرعية تُعزى للصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث الثانوي) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين One- Way Anova للكشف عن الفروق على مقياس حيوية الضمير وأبعاده الفرعية تبعًا للصف الدراسي، وفيما يلي جدولي (١٩، ٢٠) يوضحان النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حيوية الضمير لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا تبعًا للصف الدراسي.

المقياس وعوامله الفرعية	الصف الدراسي	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	الأول الثانوي	٢٢	٥٢,٠٥	٥,٣٩٤
	الثاني الثانوي	٣٥	٥٢,٣١	٦,٤٦٢
	الثالث الثانوي	٩٤	٥٥,٦٩	٤,٧٧٢
	ككل	١٥١	٥٤,٣٨	٥,٥٢٥
العامل الثاني	الأول الثانوي	٢٢	٤٢,٤١	٤,٧٧٨

المقياس وعوامله الفرعية	الصف الدراسي	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(المثابرة)	الثاني الثانوي	٣٥	٤٢,٨٠	٥,٣٢٤
	الثالث الثانوي	٩٤	٤٤,٦٥	٤,٢٨٢
	ككل	١٥١	٤٣,٨٩	٤,٦٨٥
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	الأول الثانوي	٢٢	٢٤,٣٢	٤,٤١٢
	الثاني الثانوي	٣٥	٢٣,٤٣	٤,٤٧٤
	الثالث الثانوي	٩٤	٢٤,٨٣	٤,١٧٣
	ككل	١٥١	٢٤,٤٣	٤,٢٨٩
العامل الرابع (الشعور بالواجب)	الأول الثانوي	٢٢	٢٢,٦٤	٤,١٢٤
	الثاني الثانوي	٣٥	٢٢,٩١	٤,٥٢٠
	الثالث الثانوي	٩٤	٢٣,٧٨	٤,٤٤٦
	ككل	١٥١	٢٣,٤١	٤,٤١٦
مقياس حيوية الضمير ككل	الأول الثانوي	٢٢	١٤١,٤١	١٥,٢٠٢
	الثاني الثانوي	٣٥	١٤١,٤٦	١٧,٠٧٥
	الثالث الثانوي	٩٤	١٤٨,٩٥	١٤,٦٣٣
	ككل	١٥١	١٤٦,١١	١٥,٦٣٧

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مقياس حيوية الضمير تبعًا لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا لاختلاف الصف الدراسي.

الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة
الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة		
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة		
الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة		
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة		
الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة		
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة		

الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	
الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	
	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	الباحثة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ف" المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وبعدي الانضباط الذاتي، المثابرة) قد بلغت (٧,٦٨٧، ٣,٣٨٤، ٤,٢٦٨)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)، بينما بلغت قيم "ف" في حالة عاملي (ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) قد بلغت (١,٣٧٧، ٠,٨٨١) وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي (٠,٠٥، ٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وعاملي (الانضباط الذاتي، المثابرة) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعدي ضبط الانفعالات والشعور بالواجب، ولتحديد اتجاه الفروق ووجهة هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق معنوي L.S.D للمقارنات البعدية، وفيما يلي النتائج:

جدول (٢١)

نتائج اختبار أقل فرق معنوي L.S.D للمقارنات البعدية لدرجات الطلاب المتفوقين دراسيًا تبعًا لأثر الصف الدراسي.

المقياس وعوامله الفرعية	الصف الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	تابع الصف الدراسي	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	الأول	٢٢	٥٢,٠٥	الثاني	-٠,٢٦٩	١,٤٤	(٠,٨٥٢) غير دال
				الثالث	-٣,٦٤٦*	١,٢٥٤	(٠,٠٠٤) دال عند ٠,٠١
	الثاني	٣٥	٥٢,٣١	الأول	٠,٢٦٩	١,٤٤	(٠,٨٥٢) غير دال
				الثالث	-٣,٣٧٧*	١,٠٤٨	(٠,٠٠٢) دال عند ٠,٠١

	الثالث	٩٤	٥٥,٦٩	الأول	*٣,٦٤٦	١,٢٥٤	(٠,٠٠٤) دال عند ٠,٠١
				الثاني	*٣,٣٧٧	١,٠٤٨	(٠,٠٠٢) دال عند ٠,٠١
العامل الثاني (المثابرة)	الأول	٢٢	٤٢,٤١	الثاني	-٠,٣٩١	١,٢٥٥	(٠,٧٥٦) غير دال
				الثالث	-*٢,٢٤٠	١,٠٩٢	(٠,٠٤٢) دال عند ٠,٠٥
	الثاني	٣٥	٤٢,٨٠	الأول	٠,٣٩١	١,٢٥٥	(٠,٧٥٦) غير دال
				الثالث	-*١,٨٤٩	٠,٩١٣	(٠,٠٤٥) دال عند ٠,٠٥
	الثالث	٩٤	٤٤,٦٥	الأول	*٢,٢٤٠	١,٠٩٢	(٠,٠٤٢) دال عند ٠,٠٥
				الثاني	*١,٨٤٩	٠,٩١٣	(٠,٠٤٥) دال عند ٠,٠٥
مقياس حيوية الضمير ككل	الأول	٢٢	١٤١,٤١	الثاني	-٠,٠٤٨	٤,١٦٥	(٠,٩٩١) غير دال
				الثالث	-*٧,٥٣٨	٣,٦٢٥	(٠,٠٣٩) دال عند ٠,٠٥
	الثاني	٣٥	١٤١,٤٦	الأول	٠,٠٤٨	٤,١٦٥	(٠,٩٩١) غير دال
				الثالث	-*٧,٤٩٠	٣,٠٣١	(٠,٠١٥) دال عند ٠,٠٥
	الثالث	٩٤	١٤٨,٩٥	الأول	*٧,٥٣٨	٣,٦٢٥	(٠,٠٣٩) دال عند ٠,٠٥
				الثاني	*٧,٤٩٠	٣,٠٣١	(٠,٠١٥) دال عند ٠,٠٥

*. ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥.

ويتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا بالصفين الأول والثاني الثانوي في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وعاملي (الانضباط الذاتي، المثابرة).
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا بالصفين الأول والثالث الثانوي في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وعاملي (الانضباط الذاتي، المثابرة) في اتجاه طلاب الصف الثالث الثانوي.
- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا بالصفين الثاني والثالث الثانوي في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وعاملي (الانضباط الذاتي، المثابرة) في اتجاه طلاب الصف الثالث الثانوي.

توصلت نتيجة الفرض الرابع إلى وجود فروق فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياَ فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير تبعاً لأختلاف الصف الدراسى

ويشير هذا إلى أن حيوية الضمير تتطور مع التقدم في العمر والخبرة الدراسية.

وتدعم هذه النتيجة دراسة كولبيرج (Kohlberg, 1981) حول تطور الأخلاق، حيث أشار إلى أن التلاميذ الأكبر سنًا لديهم فهم أعمق للمسؤولية والقيم الأخلاقية، كما أظهرت دراسة العتيبي (2019) أن مستوى النضج والقدرة على التحكم في الذات يزيدان مع التقدم في المرحلة الدراسية، وهو ما ينعكس على حيوية الضمير.

وترى الباحثة أن تأثير الصف الدراسي على حيوية الضمير إلى أنَّ النمو في هذا الجانب ليس ثابتًا، بل يتطور مع التقدم في العمر والخبرة الدراسية. مع تقدم الطلاب في المراحل الدراسية، يكتسبون خبرات حياتية وتعليمية تسهم في تعميق فهمهم للمسؤولية والقيم الأخلاقية.

و يتوافق ذلك مع نظرية تطور الأخلاق لكولبيرج (١٩٨١)، التي توضح أن التلاميذ الأكبر سنًا يمتلكون مستوى أعلى من الفهم الأخلاقي، مما يؤدي إلى تعزيز حيوية الضمير لديهم.علاوة على ذلك، تؤكد دراسة العتيبي (٢٠١٩) أن مستوى النضج والقدرة على التحكم في الذات يزداد مع التقدم في المرحلة الدراسية، وهو ما ينعكس إيجابًا على حيوية الضمير.

وترى الباحثة إن البيئة التعليمية تعمل كعامل محفز لتطوير هذه الصفات؛ إذ توفر التجارب المتنوعة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والضبط الذاتي. وبناءً

على ذلك، يظهر أن اختلاف الصف الدراسي يعكس تطورًا تدريجيًا في حيوية الضمير لدى الطلاب، مما يستدعي مراعاة هذه الفروق عند تصميم البرامج التربوية التي تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية والانضباط الذاتي في مختلف المراحل الدراسية.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، لغات)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب):

جدول (٢٢)

الفروق بين الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس حيوية الضمير وأبعاده الفرعية تبعًا لنوع المدرسة (ن=١٥١).

المقياس وعوامله الفرعية	نوع المدرسة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية .df	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العامل الأول (الانضباط الذاتي)	حكومية	١١٠	٥٤,٧٨	٥,٦١٧	١٤٩	١,٤٧٩	(٠,١٤١) غير دالة إحصائيًا
	لغات	٤١	٥٣,٢٩	٥,١٨٣			
العامل الثاني (المثابرة)	حكومية	١١٠	٤٤,١٨	٤,٥٣٦	١٤٩	١,٢٣٩	(٠,٢١٧) غير دالة إحصائيًا
	لغات	٤١	٤٣,١٢	٥,٠٤١			
العامل الثالث (ضبط الانفعالات)	حكومية	١١٠	٢٤,٣٥	٤,٢٩٩	١٤٩	-٠,٣٩٨	(٠,٦٩١) غير دالة إحصائيًا
	لغات	٤١	٢٤,٦٦	٤,٣٠٥			

العامل الرابع (الشعور بالواجب)	حكومية	١١٠	٢٣,٣٩	٤,٥٢٩	١٤٩	-٠,٠٨٩	(٠,٩٢٩) غير دالة إحصائيًا
	لغات	٤١	٢٣,٤٦	٤,١٤٨			
مقياس حيوية الضمير ككل	حكومية	١١٠	١٤٦,٧٠	١٦,٠٣٦	١٤٩	٠,٧٥٥	(٠,٤٥١) غير دالة إحصائيًا
	لغات	٤١	١٤٤,٥٤	١٤,٥٨٤			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (١٤٩) = ١,٩٦٠

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (١٤٩) = ٢,٥٧٦

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (٢٢) يتضح **تحقق الفرض الخامس جزئيًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين طلاب المدارس الحكومية واللغات في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) قد بلغت (١,٤٧٩، ١,٢٣٩، -٠,٣٩٨، -٠,٠٨٩، ٠,٧٥٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ١٤٩؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا في الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير، وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المثابرة، ضبط الانفعالات، الشعور بالواجب) تبعًا لاختلاف نوع المدرسة (حكومية، لغات).

توصلت نتيجة الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين دراسياً فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير تبعاً لأختلاف نوع المدرسة .

تشير هذه النتيجة إلى أن نوع المدرسة (حكومية أو خاصة) ليس له تأثير كبير على حيوية الضمير لدى المتفوقين دراسياً.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة أندرسون (Anderson, 2020) التي وجدت أن العوامل الشخصية والأسرية تلعب دورًا أكبر في تكوين الضمير الحي مقارنة بنوع المدرسة.

وفي الدراسات العربية، أظهرت دراسة حسن (2021) أن القيم الأخلاقية لدى الطلاب لا تختلف بشكل كبير بين المدارس الحكومية والخاصة، حيث يعتمد ذلك بشكل أساسي على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والبيئة المحيطة.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى أنَّ تأثير نوع المدرسة على حيوية الضمير لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا قد يكون محدودًا، إذ يبدو أن العوامل الشخصية والأسرية لها دور أكثر بروزًا في تشكيل هذه السمة. تدعم هذه الفكرة ما توصلت إليه دراسة أندرسون(Anderson, 2020) ، التي أكدت أن العوامل الداخلية مثل التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية تؤثر بشكل أكبر على تطوير الضمير الحي مقارنةً بنوع المؤسسة التعليمية.

كما تتوافق هذه النتيجة مع دراسة حسن (٢٠٢١) في السياق العربي، حيث لم تُظهر الفروقات بين المدارس الحكومية والخاصة تأثيرًا ملحوظًا على القيم الأخلاقية للطلاب.

بالتالي، يمكن الاستنتاج أن البيئة الأسرية والعوامل الشخصية هي العناصر المحورية التي تُسهم في بناء حيوية الضمير، فيما قد يلعب نوع المدرسة دورًا ثانويًا في هذا السياق.

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياَ فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وعاملي (المثابرة والشعور بالواجب) فى اتجاه الطلاب المتفوقين دراسياً (الذكور) بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات المتفوقين دراسياً فى عاملي (الانضباط الذاتى وضبط الانفعالات) .

٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير فى العوامل الثلاثة (المثابرة – الشعور بالواجب – ضبط الانفعالات) تبعاً لمستوى تعليم الأب (متوسط – عالى) فى اتجاه التعليم العالى بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً فى عامل الانضباط الذاتى .

٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياَ فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير وجميع عوامله تبعاً لمستوى تعليم الأم .

٤) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياَ فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير تبعاً لأختلاف الصف الدراسى .

٥) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب المتفوقين دراسياً فى الدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير تبعاً لأختلاف نوع المدرسة .

الخلاصة

بمقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، يمكن استخلاص ما يلي:

١. الذكور يظهرون مثابرة وشعورًا بالواجب أكثر من الإناث، مما يتفق مع الأبحاث حول الدافعية الذكورية للإنجاز.

٢. مستوى تعليم الأب يؤثر بشكل واضح في تنمية حيوية الضمير، بينما تعليم الأم لا يشكل فارقًا دالًا إحصائيًا.

٣. الطلاب في المراحل الدراسية الأعلى يظهرون ضميرًا أكثر حيوية، مما يدعم نظريات التطور الأخلاقي.

٤. نوع المدرسة لا يؤثر بشكل واضح على الضمير الحي، مما يشير إلى أهمية التنشئة الأسرية أكثر من البيئة التعليمية.

هذه التفسيرات تدعم فهمًا أعمق لكيفية تشكل حيوية الضمير لدى الطلاب المتفوقين دراسياً، مما يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية وتربوية لتعزيز هذه القيم.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

١) زيادة الاهتمام بالأساليب والانشطة والبرامج الإرشادية التى تحفز الطلبة على تنمية حيوية الضمير .

٢) الاهتمام بمناهج الدراسة وجعل موضوع حيوية الضمير من الموضوعات المهمة التى يجب أن تدرس للطلبة ضمن مراحل الدراسة المختلفة .

٣) على جميع المؤسسات إن تضع ضمن برامجها موضوعات من شأنها أن تعزز حيوية الضمير .

٤) اقامة المؤتمرات والندوات من قبل المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى للتعريف بحيوية الضمير وكيفية تنميتها للشخص منذ الطفولة .

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

١) قياس حيوية الضمير لدى فئات أخرى من المجتمع .

٢) اجراء دراسات ارتباطية بين حيوية الضمير وعدد من المتغيرات كالصحة النفسية ، والقلق ، والجمود العاطفى ، والتعاطف ، والأنانية ، وإدارة الذات والشفقة بالذات والإداء الأكاديمى وعلى عينات مختلفة أخرى .

٣) حيوية الضمير وعلاقتها بفجوة الإنجاز لدى طلبة الجامعة .

٤) حيوية الضمير وعلاقتها باليقظة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

٥) إعداد برنامج إرشادى لتنمية حيوية الضمير لدى طلبة المرحلة الثانوية .

المراجع

المراجع العربية

-أحمد أمين (١٩٧٤) . الأخلاق . بيروت : دار الكتاب العربى .

-احسان على عبد الأمير الحيدرى (٢٠٠٨) . طبيعة ودور الضمير فى الفلسفة الغربية من (شافتبسرى) إلى (ليفى بريل) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة بغداد .

-أمل إبراهيم حسون (٢٠٢٠) : الشخصية الناقدة وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، قسم الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى، مركز البحوث النفسية ، ٤(٣١) .

-حامد قاسم ريشان(٢٠١٥). الانانية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة الإعدادية، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية،جامعة ميسان،العراق،٢٨(٨).

-خضر عباس غيلان (٢٠٢٣). حيوية الضمير لدى المرشدين التربويين ، مجلة آداب المستنصرية، ١٠٢(٤٧) ، ٢٨٤ – ٣٠٤ .

-خلود بشر عبد الاحد (٢٠٢٤). مستوى الحكمة وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة زاخو، المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، ١٣(١) ، ٣٦ – ٥٣ .

-زهير عبد الحميد النواجحة(٢٠١٨). الالتزام الدينى وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الأقصى ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ١(٤٦) ، ٧٦-٨٦ .

-سكنر (١٩٨٠) . تكنولوجيا السلوك الأنسانى . ترجمة عبد القادر يوسف ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة.

-سوسن عبد على كاظم السلطانى(٢٠٠٥). حيوية الضمير والإنصاف وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعى لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد .

-فاطمة شمخى جبير و أسيل عبد الكريم الشمرى (٢٠٢٤). حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية، ٥٤(٢) ، ٣٤١ – ٣٥٤ .

-هدى عباس فيصل العبادى (٢٠١٠). الاغتراب النفسى وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القادسية .

المراجع الاجنبية

-Anderson, A. R. (2020). Enjoying nature, exercise, social interaction, and affect: A daily diary study. Journal of Health Psychology.

-Anderson, K. (2022). Conscientiousness and mental well-being: The link between self-discipline and happiness. Psychological Bulletin, 129(2), 230-250.

-Bloom, M. (1980). Life span development. Macmillan Publishing Co. Inc. New York.

-Bourdieu, P. (1986). The Forms of Capital. In J. G. Richardson (Ed.), Handbook of Theory and Research for the Sociology of Education (pp. 241-258). New York: Greenwood Press.

-Brown, D. (2021). Parental education and the development of conscientiousness in adolescents. Developmental Psychology, 57(4), 673-690.

-Carter, R. (2016). Emotional intelligence and self-discipline in adolescents. Journal of Educational Psychology, 45(3), 204-219.

-Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1986). NEO Personality Inventory manual. Psychological Assessment Resources.

-Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992a). Four ways five factors are basic. Personality and Individual Differences, 13(6), 653-665.

-Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992b). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. Psychological Assessment, 4(1), 5-13.

-Crow, S. (2000). Out of time? Blame York Publications.

-Digman, J. M. (1997). Higher-order factors of the Big Five. Journal of Personality and Social Psychology, 73(6), 1246-1256.

-Duckworth, A. L., & Seligman, M. E. P. (2006). Self-discipline gives girls the edge: Gender in self-discipline and achievement. Journal of Educational Psychology, 98(1), 198-208.

-Garcia, M., & Thomas, L. (2023). Social relationships and conscientiousness: Examining long-term effects. Journal of Social Psychology, 136(5), 501-520.

-Johnson, R., & Miller, T. (2021). The role of conscientiousness in self-regulated learning. Educational Research Quarterly, 44(2), 289-312.

-Jones, M. C., & Sons. (1980). Moral development in adolescence. In J. Adelson (Ed.), Handbook of adolescent psychology (pp. 123-136). Wiley.

-Kohlberg, L. (1981). The Philosophy of Moral Development: Moral Stages and the Idea of Justice. San Francisco: Harper & Row.

-McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1993). Toward a new generation of personality theories: Theoretical contexts for the five-factor model. In J. Suls (Ed.), Theoretical frameworks for personal relationships (pp. 51-87). Lawrence Erlbaum Associates.

-Salman, K. H. (2015). Social loafing and its relationship with conscientiousness among university students. Mustansiriyah Journal of Arts, (68), 1-29.

-Skinner, B. F. (1980). The technology of teaching. Appleton-Century-Crofts.

-Smith, J. (2022). Conscientiousness and academic success: A longitudinal study. Journal of Educational Psychology, 114(3), 456-478.

-Steven, J. (2001). Conscientiousness. Retrieved from https://nx1eiu.edu/cfsis/sca%20ps1.htm

-Webster, H. (1984). Dictionary of psychology. Random House.

-Williams, L. (2023). Gender differences in conscientiousness and persistence among high school students. Journal of Personality and Social Psychology, 128(1), 102-120.